

مسألة أمر القرآن بقتال المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله

الشيخ عبد الله الغنیمان

عبد الله الغنیمان

ويجمل بي وقد وصلت بالقاري الى ما وصلت ان اسوق قصة طريفة. وان كانت مؤسفة. ابلغني المرحوم صديقي الشيخ عبد العزيز الخلوي انه الخلوي الخلوي اسامه ابلغني المرحوم صديقي الشيخ عبد العزيز الخلوي انه تحدث اليه رجل من الذين درسوا دراسة واسعة وحصلوا على شهادة - 00:00:00

عالية وابلغه انه درس كتاباً كثيرة في الاجتماع. ولم يعجبه مسلك القرآن الكريم في مسألة خاصة. فسألته ما هي قال ان القرآن يأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فاسف المرحوم الشيخ الخلوي لهذه الجهة من - 00:00:27

رجل دارس لهذا وقال كان يجعل بك قبل ان تعيب على القرآن مسلكه في مسألة عينتها ان تعطيه من العناية شيئاً مما اعطيته لغيره من الكتب. ومن المؤسف ان تدرس كل شيء في موضوعك الا القرآن. ليس في القرآن اية - 00:00:48 بهذا المعنى الذي استشكلته. انما هو حديث نبوي للعلماء كلام طويل في تأويله وبيان معناه كما يقول لأن القرآن امر بقتل من يلعن امر المسلمين بقتل من يلعنهم من الكفار - 00:01:11

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يؤدونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ولكن القتال ليس لاجل الاستيلاء على البلاد واخذ الاموال وانما القتال حتى لا يحول الناس بين - 00:01:31

الاسلام وبين الناس يعني لا بد ان تبلغ الدعوة نمنع ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشاً او سرية او صافراً او واصفاً القائد بنفسه وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله - 00:01:57

فاما حضرت عدوك فادعه الى ثلاثة خلال الى ان يقبل الاسلام فاذا قبلوه دعهم وبلادهم هذا المقصود هذا اول شيء فان لم يقبلوه تدعوه الى دفع الجزية والجزية دفعها معناها - 00:02:22

انه اذا دفع الجزية انهم يكونون في حماية المسلمين مقابل دفع الجزية ودفعها حتى يتهيأ الى الدخول للإسلام ولهذا يقول الله جل وعلا يدفع الجزء يتبعين وهم صاغرون يعني لا بد ان يأتي بها هو بنفسه اذا جاء بها لا تؤخذ منه رأساً - 00:02:46 يهان ويترك حتى يعرف ان ما هو ان الدين الذي هو عليه دين لا يحميه ولا ويدعو ذلك الى ان يدخل في الاسلام النساء يكون مثل المسلمين - 00:03:13

فان لم يقبلوا ذلك فاستعن بالله وقاتلهم هكذا هذا الذي جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وسرايته التي التي يرسلها وربنا جل وعلا اخبرنا بالامر بقتل المشركين - 00:03:30

قال فاما انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلوهم احرصوهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم هذه هي الغاية ان يتوبوا عن الشرك ويلتزم الاسلام فيترك ثم بلادنا الان ليس المقصود انه يغزون مثل ما يفعل آآ المستأمونون الكفار - 00:03:52 يأتون بلاد المسلمين وغيرها ليأخذوا خيراتها يهين اهلها وغير ذلك. وانما المقصود ا يصل الدين الاسلامي اليه الى اهلها. فقط هذا هو المقصود في القتال ما يقول لا الناس ثم يحتاجون باية ذكرها الله جل وعلا لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغريب - 00:04:19 واحتجاجهم في هذا لأن هذه الاية نزلت في امور معينة خاصة ذلك ان في الانصار اذا كانت المرأة فيهم لا تلد تنذر نذراً انها اذا جاءها ولد انت تهوده يجعله يهودي يدعى من لان اليهود موجودين عندهم في - 00:04:45

اليهود في المدينة كانوا ثلاث طوائف بنو قينقاع وبني النظير وبني قريظة ما كان يموت في في وسط المدينة. المناخة حولها كانت
كانوا صناع وكانوا صاده اصحاب ذهب آآ لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة عاهدهم كلهم خدا عهودهم على انهم -

00:05:10

يكونون يدا واحدة على من اراد المدينة واهلها بسوء وقتال ثم نقضوا عهودهم طائفة بعد اخرى ان المرأة اذا صرامة يأتيها ولد تنذر
لله نذرا انه اذا جاء ولد ان يجعله يهودي ان تهوده - 00:05:38

وكان اعداد من الانصار مع اليهود من اولادهم لما حصل ما حصل منهم واجلو امسكوهם وانصار قالوا ما نترك اولادنا يذهبون معهم
انزل الله الاية لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 00:06:00

يعني هؤلاء عرفوا دين الله جل وعلا. فما يفيدكم كونكم تلزمون اولادكم بهذا الدين ما يفيد ذلك اذا لم يكن قابلا للدين الاسلامي
بنفسه وقد عرف الحجج وعرف الآيات كان هذا هو سبب النزول وسبب النزول يعين على المعنى على فهم المعنى - 00:06:20
هؤلاء يقولون انهم يحارون الكفار يعيرون على الاسلام بأنه يقاتل الناس بالقوة حتى يدخلوا الاسلام فيهم يقولون هذا ما ينبغي
مع انهم الان يرصدون الاموال الهائلة التي ما توجد لي في ميزانيتي امتی من الامم عندهم. للدعوة الى دينهم الفاسد. اي للدعوة -

00:06:43

لا الى جهنم نسأل الله العافية. حتى يقولون يصبرون احوالهم يقولون كل سنة يدخل في الدين النصراني ستة ملايين كل سنة
بسبب هذه الدعوات التي يكسبون فيها ويعيرون على الاسلام انه - 00:07:12

يقاتل الناس حتى يقبلوا يقبلوا الاسلام يعني شيء يعني عجيب ان اعمالهم ثم بعض العلماء يجاهرون في هذا ولا يريدون انهم يقولون
ان الاسلام انه يريد من الناس انهم يقبلوه في ذي القوة - 00:07:33

ولهذا الله جل وعلا يقول لنا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه والفتنه فسرها الصحابة بالشرك اه ينبغي على المسلمين ان يقاتلو
المشركين حتى يقبلوا الحق نعم - 00:07:54